

مجمع الأمثال

4514 - هَذَا حِرٌّ مَعْرُوفٌ .

أولُ من قَالَ ذلكَ لقمانُ بنَ عادٍ بنِ عَوْصِ بنِ إرَمَ .
وذلكَ أنَ أخته كانت تحت رجلٍ ضعيفٍ وأرادت أن يكون لها ابن كأخيها لقمان في عَقْلِهِ
ودَهَائِهِ فَقَالَت لَ امْرَأة أَخِيهَا : إن تَعَلَى ضعيفٌ وأنا أخاف أن أضعف منه
فَأَعْيَرَنِي فراشَ أَخِي الليلة ففعلت فجاء لقمان وقد ثَمَلَّ فبطش بأخته فعَلَقَتْهُ منه
على لُقَيْمٍ فلما كانت الليلة الثانية أتت صاحبته فَقَالَت : هذا حِرٌّ مَعْرُوفٌ .
وقد ذكره النَّصِيرُ بنُ تَوَلَّبٍ في شعره فَقَالَت : .
لُقَيْمُ ابْنُ لُقُمَانَ مِّنْ أَخْتِهِ ... فَكَانَ ابْنُ أَخْتٍ لَّهُ وَابْنَمَا .
لَيَالِي حَمَقٍ وَمَا اسْتَحْقَقَتْ ... إِلَيْهِ فَعُورٌ بِهَا مُظْلِمًا .
وَأَحْبَبَ لَهَا رَجُلٌ زَابِيَهُ ... فَجَاءَتْ بِهِ رَجُلًا مُحْكَمًا